

البداية والنهاية

نطاق واحد شقيقته نصفين فجعلت فى سفرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدهما واوكت قربته بالآخر لما خرج هو وابو بكر يريدان الهجرة إلى المدينة فكان ابن الزبير بعد ذلك إذا عيروه بالنطاقين يقول إنها والله تلك شكاة ظاهر عنك عارها والله سبحانه وتعالى أعلم .
وممن قتل مع ابن الزبير فى سنة ثلاث وسبعين بمكة من الأعيان .
عبد الله بن صفوان .

ابن أمية بن خلف الجمحى أبو صفوان المكي وكان أكبر ولد أبيه أدرك حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عن عمر وجماعة من الصحابة وحدث عنه خلق من التابعين وكان سيدا شريفا مطاعا حليما يحتمل الأذى لوسبه عبد أسود ما استنكف عنه ولم يقصده أحد فى شدة فردة خائب ولا سمع بمفازة إلا حفر جبا ؟ أو عمل فيها بركة ولا عقبة إلا سهلها وقيل إن المهلب بن أبي صفرة قدم على ابن الزبير من العراق فأطال الخلوة معه فجاء ابن صفوان فقال من هذا الذى شغلك منذ اليوم قال هذا سيد العرب من أهل العراق فقال ينبغي أن يكون المهلب فقال المهلب لابن الزبير ومن هذا الذى يسأل عنى يا أمير المؤمنين قال هذا سيد قریش بمكة فقال ينبغي أن يكون عبد الله بن صفوان وكان ابن صفوان كريما جدا .

وقال الزبير بن بكار بسنده قدم معاوية حجا فتلقيه الناس فكان ابن صفوان فى جملة من تلقاه فجعل يساير معاوية وجعل أهل الشام يقولون من هذا الذى يساير أمير المؤمنين فلما انتهى إلى مكة إذا الجبل أبيض من الغنم فقال يا أمير المؤمنين هذه غنم أجزتها فإذا هى ألفا شاة فقال أهل الشام ما رأينا أكرم من ابن عم أمير المؤمنين كان ابن صفوان من جملة من صبر مع ابن الزبير حين حصره الحجاج فقال له ابن الزبير إني قد أقلتك بيعتى فاذهب حيث شئت فقال إني إنما قاتلت عن ديني ثم صبر نفسه حتى قتل وهو متعلق بأستار الكعبة فى هذه السنة .

C .

وأكرمه .

عبد الله بن مطيع .

ابن الأسود بن حارثة القرشى العدوى المدنى ولد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحنكه ودعا له بالبركة وروى عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا يقتل قرشى بعد اليوم صبرا إلى يوم القيامة وعنه ابنه إبراهيم ومحمد والشعبى وعيسى بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن أبى موسى قال الزبير بن بكار كان ابن مطيع من كبار رجال قریش جلدا وشجاعة وأخبرنى عمى مصعب أنه

كان على قريش أميرا يوم الحرة ثم قتل مع ابن الزبير بمكة وهو الذي يقول ... أنا الذي
فررت يوم الحرة ... والشيخ لا يفر إلا مره ... ولا جبرت فرة بكره ... C